المارة وسر عاجر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والاخرون
ذاهبين الى الجنة لان جهنم بين الموقف والجنة اذ من كشوح واحد
من كيس ومذهب اهل السنة ابقاؤه على ظاهره مع تفويض علم
حقيقته اليه تعالى خلافا للمعتزلة ودليل وجوب الايمان به انه
من الامور الممكنة التي وردبها الكتاب كقوله تعالى فاستبقوا
الصراط وفي السنة ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون
انا وامتي اول من يجوزه واتفقت الكلمة عليه في الجملة وكما
كذلك فالايمان به واجب وطوله ثلثة الاف سنة الى
صعود والى هبوط والى استوى وجبريل في اوله وميكائيل
في وسطه يسئلان الناس عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم
فيم ابلوه وعن علمهم ماذا عملوا به وفي حافتيه كلوكيب
معلقة مأمورة باخذ من امرت به واذا وجب الايمان
بالنبوة فالبعث اي فيجب ان يعتقد ان جميع المكلفين مؤمنهم
كانوا اولا يخلق مرورهم عليه متفاوتة في سرعة النجاة
وعدمها فليسوا في المرور عليه على حد سواء فمنهم كالبرق
الخاطف وكالطير وكالريح العاصف وبعدهم الذين يجوزون
كالجواد السابق ثم الجواز سعيا ومشيا ومنهم من يجوزه
حبوا وتفاوتهم في المرور بحسب تفاوتهم في الاعراض عن
محرمات الله اذا خطرت على قلوبهم فمن كان منهم اسرع اعراضا
عما حرم الله كان اسرع مرورا في ذلك اليوم ونور كل
انسان على الصراط لا يتعداه الى غيره فلا يمشي احد في نور
احد وينسع الصراط ويرق بحسب انتشار النور وضيقه
فوق صراط كل واحد بقدر انتشار نوره ومن هذا
كان دقيقا في حق قوم دون بعض في حق اخرين وهو واحد
في نفسه وعلى هذا يخرج ما ورد انه مسيرة ثلثة الاف
سنة والحكمة فيه ظهور النجاة من النار وان تصير
الجنة استقرا لقلوبهم بعد وليتحسر الكفار بفوز المؤمنين
بعد اشتراكهم في العبور والعرش وهو جسم عظيم
نوراني علوي محيط بجميع الاجسام قيل هو اول
المخلوقات وجودا عينيا ممسك عن القطع بتعيين
حقيقته لعدم العلم بها والكرسي وهو جسم عظيم نوراني
بين يدي العرش ملتصق به فوق السماء السابعة عند

والهلاك بقدر الاعمال فالناجون هم اهل رحمان الاعمال
الصالحة والسالمون منهم من السيات ممن حقهم الله
بسابقة الحسنى وهم الذين يجوزون كطرفة العين وبعدهم
الذين يجوزون كالبرق الخاطف وبعدهم الذين يجوزون
كالريح العاصف وبعدهم الذين يجوزون كالطير وبعدهم
كالجواد السابق ثم الجواز سعيا ومشيا ومنهم من يجوزه
حبوا وتفاوتهم في المرور بحسب تفاوتهم في الاعراض عن
محرمات الله اذا خطرت على قلوبهم فمن كان منهم اسرع اعراضا
عما حرم الله كان اسرع مرورا في ذلك اليوم ونور كل
انسان على الصراط لا يتعداه الى غيره فلا يمشي احد في نور
احد وينسع الصراط ويرق بحسب انتشار النور وضيقه
فوق صراط كل واحد بقدر انتشار نوره ومن هذا
كان دقيقا في حق قوم دون بعض في حق اخرين وهو واحد
في نفسه وعلى هذا يخرج ما ورد انه مسيرة ثلثة الاف
سنة والحكمة فيه ظهور النجاة من النار وان تصير
الجنة استقرا لقلوبهم بعد وليتحسر الكفار بفوز المؤمنين
بعد اشتراكهم في العبور والعرش وهو جسم عظيم
نوراني علوي محيط بجميع الاجسام قيل هو اول
المخلوقات وجودا عينيا ممسك عن القطع بتعيين
حقيقته لعدم العلم بها والكرسي وهو جسم عظيم نوراني
بين يدي العرش ملتصق به فوق السماء السابعة عند

Copyright © King Saud University